

٦. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

يقول المصنف رحمه الله تعالى ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغدا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم يخشون. الآية ودليل - 00:00:00

قوله تعالى وانبيوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة قوله تعالى الا اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:00:30

ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الآية ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله - 00:01:00

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما ويخافون يوما كان شره مستطيرا. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو استسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مرات - 00:01:30

الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. فاركان في الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة هو صوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا - 00:02:00

لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما للقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافية نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله. لله وحده لا شريك له في عبادته - 00:02:30

كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذا قال قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى - 00:03:00

سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اعظم اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. ودليل شهادتي ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:03:30

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:04:00

له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى انا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:04:30

الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لا نزال في ادلة العبادة انواع العبادة. وصدق اما انواع عبادة كثيرة وظابطها انها كل ما تقرب به الى الله جل وعلا - 00:04:50

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. سواء كان من الاعمال الظاهرة او من اعمال القلوب يدخل في ذلك التوبة والخوف والرجاء والخشية والاناة. كما يدخل فيه صلاة الذكر الشيء الظاهر - 00:05:20

صدقة ولذلك لهذا عرفنا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. وعرفها غيره بانها ما تقرب به الى الله جل وعلا شرعا من غير - 00:05:40

تراب عرفي ولا ابتغاء عقلي. يعني يقول ما امر به ما امر به الشرع. من غير اضطرار ولا اقتضاء عقلي. يعني ان العقل ما يكتوي ذلك والعرف ما له دخل في هذا - 00:06:10

وانما تتوقف على الامر الشرعي. كل ما امر به شرعا فهو عبادة كل ما فعل مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو عبادة. عرفت

بانها التقرب الى الله بغاية الذل مع الحب والتعظيم. والتعريفات كلها صحيح - [00:06:30](#)

ولكن التعريف الاول جامع مانع يعني ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة كافعال الجوارح مثل الذكر مثل الصلاة مثل الصوم الصدقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر زيادة الاذى عن الطريق وما اشبه ذلك. والباطل -

[00:07:00](#)

مثل النية مثل الخوف مثل الرجاء مثل الخشية في نابه الرجا وما اشبه ذلك وهي كثيرة. فاذا مثلا تتبع كل عبادة بدليل قد يطول

وانما تذكر الامثلة فقط. تذكر الامثلة. والامثلة التي جاءت في القرآن - [00:07:40](#)

على بعض العبادات وليس كلها. والمقصود بذكر هذه الامثلة ان يبين ان العبادة اذا جعلت لغير الله فان الانسان يكون مشرك. اذا جعل

العبادة شيئا منها لغير الله فان هذا شرك. لان الشرك هو المشاركة في الشيء. ان يشارك - [00:08:10](#)

هذا المخلوق هو الرب جل وعلا فيما يتطرق به. اه كل من فعل شيء من ذلك فقد وقع في الشرك. فيكون هذا من الشرك الاكبر نسأل

الله العافية. فذكر بعض الامثلة سبق الدعاء انه عبادة - [00:08:40](#)

انه لا يجوز ان يدعى الى الله جل وعلا. ولا يجوز ان يقول الانسان يا رسول الله اشفع لي. يا رسول الله اغفر لي ذنبي يا رسول الله

اني اشكو اليك كذا وكذا وما اشبه ذلك. لان هذا لا يجوز ان - [00:09:00](#)

انا لله جل وعلا. وكذلك اذا جعل ذلك لولي من الاولياء. وما اشبه ذلك فان هذا يكون هو الشرك. لانها صرفت العبادة لغير الله جل وعلا.

وسواء كان هذا في شيء خاص او في شيء امن. مما يفعله الانسان. وذكر ان التوكل - [00:09:20](#)

من العبادة. التوكل هو الاعتماد. بالقلب مع فعل الجوارح السبب الذي امر به انه شرط في الايمان بان الله جل وعلا يقول فتوكلوا على

الله ان كنتم مؤمنين ومعنى ذلك انه اذا لم يحصل التوكل على الله فليس الانسان بمؤمن. ينتفي ايمانه ذلك - [00:09:50](#)

والتوكل على المخلوق حتى في الامور التي يقدر عليها ويستطيعها لا يجوز انما يوكل في شيء ولا يعتمد عليه فيه. الاعتماد على الله

في حصوله. وان كان تقول وكله بان يشتري لي ويبيع او يتصرف في تصرف عام ولكن ما تعتمد عليه. تعتمد على ربك - [00:10:25](#)

جل وعلا في ان يحصل المراد. لانه سبب هو فقط سبب يجوز ان يموت يجوز ان يعجز يجوز ان يأتيه شيء يمنعه. فليس لازم انه يأتي

بما وكل به. ولو كان - [00:10:55](#)

مقاتل عليه في الظاهر. فيجب ان يكون التوكل على الله جل وعلا. واما الوكالة التي تكون فهي من الاسباب. والاسباب لا يعتمد عليها

كما هو معلوم. السبب لا يجوز ان يعتمد عليه. كما انه - [00:11:15](#)

لا يجوز ان يعطل يعني يفعل السبب ولا يعتمد على عليه في حصول المراد العمدة في حصول المراد على الله جل وعلا. وان وكل

انسان فهو سبب. وآآ من ذلك - [00:11:35](#)

ان الله جل وعلا قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وما نحسبه يعني كافيته. وهذا لم يأتي في شيء من العبادات. جاء في التوكل مما

يدل على فضيلة في الحسب هو الكافي ولم يذكر جزاء معين وانما ذكر - [00:11:55](#)

انه حسبه ومعنى ذلك انه يكفيه في كل شيء. هذا معناه لما اطلق دل على انه يكفي عبده اذا توكل عليه في كل ما اهمه. في كل شيء.

وهذا يدل على فضيلة - [00:12:25](#)

التوكل فهو من افضل العبادات واعظمها. ولهذا جعل شرطا في صحة الايمان. قال ودليل الرغبة والرغبة والخشوع الرغبة هي الرجاء

المؤكد الذي ما فيه حب رجاء معه حب وخضوع لمن يرجوه. حب وخضوع - [00:12:45](#)

وهذا لا بد فيه من في جميع العبادات الخضوع الذي هو الذل المتضمن التعظيم لابد فيه في كل عبادة. في كل عبادة. فهو الرغبة في

هذه يرجو جاء متضمنا للذل والخضوع الذي معه التعظيم. وكذلك الرهبة - [00:13:15](#)

الرهبة هي الخوف. الرهبة هي الخوف وتقدم ان الخوف من العبادة. ولكن الرهبة تتضمن خوف القلب اما الخوف الذي هو مطلق

خوف فهو اقل اعم من الرهبة خوف القلب الذي - [00:13:45](#)

يسميه الناس يسمونه خوف السر. يعني انه في سر الانسان. وعباد القبور يقولون فلان فيه سر. يقصدون ان الولي انه يطلع على ما

في القلب. وانه يتصرف في ذلك فقد يعاقب وقد يثيب. وهذا من اعظم الشرك. من اعظم الشرك بالله جل وعلا - [00:14:05](#)
اسأل الله شيء من ذلك فهو مشرك. لان هذا خاص بالله جل وعلا. على ما في القلب. والخوف الغيبي ان يخافه وهو غائب عنه. يعني ما يراه. هذا خاص بالله جل وعلا. يجب ان يكون - [00:14:35](#)

كن خالصا لله جل وعلا. والا يكون لاحد وخوفه شيء. هو الرهبة والخشوع. الخشوع ايضا هو خوف القلب وهو قريب من الخوف ولكنه ابلغ. لانه يكون في القلب ويكون في البصر ويكون - [00:14:55](#)

في السمع الى الخشوع يكون في القلب ويكون في العين بان تذرف وتدمع ويكون في السمع بان يخشع. كما قال الله جل وعلا وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. اما الخوف فهو اعم من هذا. والدليل هو قوله - [00:15:15](#)

قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات. يعني الانبياء المذكورين في هذه السورة. فانه عذب وعدد وذكر لكل نبي دعوة من العبادات التي يتقرب بها الى ربه جل وعلا ذكر ان نوح ناداه في الكرب وانه نجاه من كربه - [00:15:45](#)
ونجاه وذكر ابراهيم وانه نجاه من قومه الذين به الكيد حينما قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فجعلهم جزاذا الا كبيراً لهم لعلهم الى اخر القصة. فانهم لما عادوا ووجدوا اسنانهم محطمة - [00:16:15](#)

بحثوا عن الفاعل جاؤوا بابراهيم واقاموا عليه البينة فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون. المقصود انهم جمعوا - [00:16:45](#)

كثيرا عظيما فاججوه نارا لينتصروا لالهتهم. ثم قذفوا ابراهيم النار فقال الله جل وعلا للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فاصبحت روضة روضة الخضراء يصلي ويعبد ربه فيها فجعل الله كيد الكافرين باطلا جعلهم الاخسري - [00:17:05](#)

اه نصره على هؤلاء الظلمة وكذلك لوط لما وقع في الكرب حينما جاءت الملائكة بصورة شباب حسن الوجوه وقد فتن هؤلاء باتيان الذكور في فاحشة مكنة قبيحة. ما سبقهم اليها احد من الناس. فلما - [00:17:35](#)

رأوا ضيافة تسارعوا اليه جاءوا اليه يهرعون مسرعين وصار يحاول معهم ويقول لا تغزوني في ضيفي اليسوا منكم رسول رجل رشيد؟ فحاول بكل ما امكنه ما استطع عند ذلك قال لو ان لي بكم قوة او اوي - [00:18:05](#)

ركن شديد يقول ذلك من شدة ما وقع في فانه كان في يوم عصيب جدا كيف يفعلون الفاحشة في اضيافه؟ وما اعلمن لهم ملائكة. لما وصل الى هذا الحد اخبره جبريل - [00:18:25](#)

ومعهم قال لن يصلوا اليك. نحن نرسل الله لن يصلوا اليك. اولى بجناحهم وكماس اعينهم فاعماهم اصبحوا عمي لا يرون. فلم يكتفي لوط بهذا قال اريد هلاكهم عاجلا وطال موعدهم الصبح الصبح بعيد كذا قال له اليس الصبح بقريب؟ ولكن - [00:18:45](#)

اهلك ولا يلتفت منكم احد. يعني اليهم لان لا يصيبكم اعصى. فالمقصود ان الله في هذا الموطن الحرج ثم كذلك ذكر موسى وهارون انه نجاهما من فرعون وذكر ذي النون حيث وقع في كرب عظيم القي في البحث - [00:19:15](#)

لو شتمه الحوت فاصبح في ظلمات البحر وظلمات بطن الحوت. عند ذلك نادى ربه قائلاً لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فنجاه الله جل وعلا واخرجه من بطن الحوت الى - [00:19:45](#)

وكذلك ايوب قال ربي مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجاب الله له وكذلك زكريا قال ربي لا ترني فردا وانت خير الوارثين. الى اخر الانبياء الذين ذكرهم ثم بعد ذلك قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - [00:20:05](#)

مولانا خاشعين. فائني عليهم بانهم يدعونه راغبين خائفين ويكون مع الدعاء خشوع. خشوع القلب وخشوع الابصار. خشوع السمع فوالله جل وعلا يثني على عباده بما هو محبوب له. والمحبوب له هو العبادة. فدل - [00:20:35](#)

هذا على ان هذا من افضل العبادة. ثم انصرف شيئا من ذلك لغير الله جل وعلا. فيكون مشركا والادلة على هذا كثيرة ولكن المقصود التمثيل فقط في الامثلة ثم قال ودليل الخشية - [00:21:05](#)

قوله فلا تخشوه فخشوني. والخشية ايضا قربية من الخوف الا انها تكون اخص من الخوف العام. انها تكون في شيء خاص واه هذه خشية تكون في جميع الاشياء ليست في شيء معين. يجب ان تكون ان يكون المخشي هو الله جل وعلا. ولا يخشى مخلوق -

لان المخلوق ناصيته بيد الله جل وعلا. يتصرف الله جل وعلا فيه كيف يشاء. ولن يستطيع ان يستقل بشيء الا باذن الله ولا يستطيع ان يضر او ينفع الا باذن الله جل وعلا. فاذا اخلص الانسان - 00:22:05

خشيتته لربه جل وعلا فانه يكفيه. يكفيه ما اهمه. وكذلك الانابة والانابة هي الرجوع مع العمل فجوع في عبادة عمل تضمن الذل والتعظيم الاب اذا خضع وذل راجعا الى ربه جل وعلا - 00:22:25

وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ويأمر جل وعلا بالانابة الاسلام لان الاسلام امر عام كما سيأتي وهو الاستسلام والانقياد لله. عموما اما الانابة فهي ابغ من ذلك. قال ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وهذا يجمع - 00:22:55

عبادة كله. كل العبادة تجتمع في هذه في معنى هذه الآية. اياك نعبد واياك نستعين لان العبادة مثل ما سبق اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - 00:23:25

والافعال الظاهرة التي يكون في الجوارح والباطنة التي تكون في القلب. الآية اياك نعبد يعني العبادة كلها لك. لان تقديم الظهير اياك الذي يسمى معمولا على العامل الذي هو نعبد يدل على ان العبادة يجب ان - 00:23:45

في المقدم لا يجوز ان تكون لغيره اياك نعبد فهذا يعطي معنى لا نعبد الا انت لا نعبد الا اياك. وكذلك اياك نستعين مثلها. تدل على ان الاستعانة يجب ان تكون بالله - 00:24:15

والعبادة تكون بالله وحده. وكون هذا يجمع العبادة كلها. ان العبادة تكون في الشيء الذي امر الله جل وعلا به ولا تحصل العبادة من الانسان الا اذا حصل العون له - 00:24:35

من ربه جل وعلا. وهذا يدلنا على ان العبد لا حول له ولا طول. وانما الامور كلها بيد الله اذا من الله جل وعلا على عبده فاعانه وهداه فهو فضله - 00:24:55

الفضل لله ابتداء واستدامة ونهاية. فمن وجد انه عابدا لله فليشكر ربه لان هذا فضل الله وان هو ليس من عنده شيء. لو الله منعه جل لو ان الله جل وعلا منع عنه فضله - 00:25:15

لهذا ما تنفك العبادة عن الاستعانة. لا بد للعبادة من استعانة فاذا لم تحصل الاستعانة ما حصلت العبادة. لا يوجد اياك نعبد واياك نستعين ولعظم هذه العبادة وهذا الامر اوجب الله جل وعلا ذلك عليه - 00:25:35

ان ندعوه به في كل ركعة. في كل ركعة من ركعات الصلاة. وهذا من رحمة الله جل وعلا. من رحمته بنا لانه يعلم حاجتنا اليه ميسر الحاجة. ولكن يجب ان يفهم الانسان الشيء الذي يردده - 00:26:05

في صلاته اياك نعبد واياك نستعين. هنيئا العبادة تكون لك. فاذا حصلت منا فهي بعونك ومعنى ذلك ان الفضل لك واننا ما نستطيع ان نأتي بشكري نعمتك. لان الشكر نفسه نعمة - 00:26:25

فركوع العبادة نعمة وشكره عليها نعمة. فكيف يأتي الانسان بحق كيف يستطيع؟ لا يستطيع ابدا. ولكن يكفي ان يعترف لله جل وعلا بالتقصير يعترف له بالفضل والتقصير وانه مقصر في حقه. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:55

ان سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك على اهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي. وابوء - 00:27:25

بذنبني فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قولوا صلى الله عليه وسلم هذا سيد الاستغفار سيدي الشاي ومقدمه عظيم. ومعنى ابوء لك يعني اعترف اعترف لك بذلك. ابوء لك بنعمتك. اعترف بنعمتك علي. واني لا استطيع القيام بشكره - 00:27:45

وابوء بذنبني يعني اعترف بذنبني انني مذنب ولا استطيع ان اتي بالشيء الذي ليخلصني من ذنبي وانما هو فضلك. فضلك لي تفضلت علي وعفوت عني. له الفضل قوله اياكم قوله اياك نعبد واياك نستعين. يقول العلماء هذه الآية ثم - 00:28:15

اسمها كتاب الله. جمعت معاني الكتاب. كلها في هذه الجملة شملت لان المقصود بانزال الكتاب الامر بالعبادة بعبادة الله جل وعلا والعبادة تكون بالاستعانة والاستعانة تكون في الامور العامة والخاصة كلها. يجب ان يكون - 00:28:45

ويكون ذلك لله فان كان بغير الله ضاع الانسان ظل ووكل الى ذلك الذي استعان به ومن وكل الى مخلوق فقد وكل الى بيعة يوكل الى عورة وضيعة وان ظهر انه في وقت من الاوقات - [00:29:15](#)

يتحصل على مطلوبه هذا لا يجوز لا يدوم ابدا سوف ينتهي. والمقصود ان دليل الاستعانة والعبادة هامة في هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين قوله وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. هذه جملة من - [00:29:35](#)

رواه الترمذي والامام احمد في المسند وغيرهما. عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام اعلمك كلمات ينفعك الله بهن - [00:30:05](#)

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله بالرخاء في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. ومعنى احفظ الله احفظ اوامر الله. احفظها ان تضيعها. واحفظ حدود الله. محارمها ان تقع فيها. هذا معناه - [00:30:25](#)

الله هو الحافظ جل وعلا يحفظ خلقه فيحفظ الانسان الله في امتثال اوامره واجتناب نواهيه. وهذه كلمات من انفع ما ينبغي للانسان ان يعتني به. كلمات خرجت من مشكاة النبوة - [00:30:55](#)

الوحي احفظ الله يحفظك. حفظ الله جل وعلا. للعبد كونوا جزاء لحفظه. وهو ينقسم الى قسمين. حفظ خاص حفظ عام. اما فحصنه الخاص فهو حصنه لاوليائه في اديانهم وقلوبهم. ما ينصرفون - [00:31:15](#)

عن دينهم ولا تتغير قلوبهم في الصدود عن الله جل وعلا. يحفظ ذلك عليهم. اما العام فهو في اخوانهم واموالهم وغيرها واولادهم وغيرهم. وهذا اسهل ليس سهل. ولكن الاول هو المهم. هو المهم - [00:31:45](#)

وعادة الله جل وعلا انه يجعل الجزاء من جنس العمل. فمن حفظ حدود الله وحفظ الله حفظه الله جل وعلا. اما اذا ضيع ذلك فانه يضيع يضيع. تجده في في اخر عمره لا يعرف ربه. ولا يعرف اين يتجه. ولا يعرف كيف يتصرف. وليس معنى ذلك - [00:32:05](#)

ان الانسان اذا اغدقت عليه الدنيا حصل له مراده في الدنيا انه يكون محفوظا كلا. ما هو هذا؟ الدنيا سهلة ستمضي وتنتهي على كل حال. ولكن المصيبة اذا كان الانسان خرج منها وليس - [00:32:35](#)

دين يدين الله به. هذه المصيبة. وكذلك قوله تعرف الى الله في الرخاء في الشدة ومعنى تعرف الى الله في الرخاء. يعني اقبل على الله بالدعاء عبادة بفعل المأمور الذي امرك الله جل وعلا به وزيادة. من النوافل وغيرها - [00:32:55](#)

في ذلك لائك بحاجة الى ذلك اشد الحاجة اذا عرفت في الشدة يعني ان الانسان الذي يكون مديما الاقبال على ربه وذكره وعبادته انه اذا وقع في شدة انه يجعل الله جل وعلا لهم فرجا ومخرجا منه. بخلاف الذي ما يعرف ربه الا في الشدائد - [00:33:25](#)

هذا قد مثلا يجاب وقد لا يجاب. ثم كذلك قوله اذا استعنت فاستعن بالله. ايضا من الامور عبادة فيجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا كما قال جل وعلا واياك - [00:33:55](#)

واياك يعني حصر الاستعانة في الله جل وعلا. قال ودليل استعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق والفلق يعني ثالث الاصبح مخلص الليل بالنهار انه لو شاء لجأنا الوقت كله ليلا ولو شاء لجعل الوقت كله نهارا - [00:34:15](#)

قال جل وعلا رأيتم جعل الله عليكم الليل شرمة الى يوم القيامة. من اله يأتيكم بظيائه؟ وكذلك بالعكس الله جل وعلا هو الذي يتفضل على عباده بما يحتاجون اليه. جعل لهم - [00:34:45](#)

يسكنون فيه ويرتاحون وجعل لهم النهار طلبا للمعيشة والتصرف. فضلا منه ونعمة ورحمة فهو خالق الاصبح الفلك هو الفعل ذلك تفسيره بالقلب القمر. هذا تفسير جزئي. تفسير بجزء المعنى. كما هي عادة السلف - [00:35:05](#)

قوله قل اعوذ برب الناس. وقل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. من شر اذا وقفت من شر ما خلق ما يعني من شر المخلوق. والعلماء استدلوا بهذا على ان الشر لا يجوز ان يضاف الى الله جل وعلا. وانما الشرط المخلوق. اما فعل الله - [00:35:35](#)

لو علف كله خير ما يفعل فعلا يكون شراء انما هو خير ان كان فيه شر فهو جزئي يعني نسبي والا فهو خير. يعني معاقبة اه من يستحق العقاب. يكون شرا - [00:36:05](#)

بالنسبة له وهو خير للمؤمنين. وخير لعباد الله جل وعلا. وخيره اكثر. كما ان نزول المطر قد يكون فيه شر لبعض الافراد كان يهدم

بيته او يغرق ما له وما اشبه ذلك ولكن خيره - [00:36:25](#)

هاد فهو خير اذا وجد فيه شر الجزء فهو نسبي لا معنى له فكل ما يسأله الله جل وعلا خير في خلاف المخلوق فان المخلوق فيه الشر. لهذا قال من شر ما خلق - [00:36:45](#)

يعني من شر الذي خلق ومن شر غاسق اذا وقب. غاسق الشر. كل شر شر فهو غاصب اما تسمية نهش الحية عاشت ونحو ذلك فهذا جزئي. جزئي انما المقصود الشرع مطلقا شل راسك عن شر الشر. الشر اللي كل ما فيه شر. سواء كان في - [00:37:05](#) المخلوق او كان كامن فيه. او في غير ذلك. من شر النفاثات في العقد. النفاثات السواحف التي تعقد العقدة ثم تنفث فيها. فينعقد السحر الذي تريده. و قال النفاثات لان الاكثر ان السحر يقع من النساء. يقع فيهن قد يقع من الرجال - [00:37:35](#) ولكن النساء اكثر اذا كان يشتر النفاثات نفاثات السواحف فهي تأتي بخيط الحبل ثم تعطي عقدة سم تنفث عليها تنفل عليها بريقتها النجس الخبيث المختلط مع عبادة الشيطان والاستعانة به - [00:38:05](#) عون الشيطان بعدما عبدته فينعقد باذن الله الكوني القدري ما ارادته من اذى المسحور. وحله في الاستعاذة بهذه الايات يحل باذن الله بها. لهذا لما سحر الرسول صلى الله عليه وسلم استعاذ بهذه - [00:38:25](#)

فك الله جل وعلا عنه سحره هكذا اذا فعل الانسان. وان لم يكن في اول وهلة يكون في المرة الثانية والثالثة والرابعة والتكرار فيزول باذن الله. وقوله قل اعوذ برب الناس. رب هو الملك - [00:38:55](#) والناس عقلاء. لا يجوز ان يقال لهم رب الا الله جل وعلا. لا يجوز ان يضاف اليهم ربهم الا الله جل وعلا لانهم عقلاء رب الدار لمخلوق. المخلوقات ثم قال بعد هذا ملك الناس - [00:39:15](#)

يعني الذي يملكهم اه هو ما لكل لنواصيهم اذا شاء ان يتصرفوا فما ذلك على الله بعزيز سهل هين وقال اله الناس يعني مألوهون الذي يألهونه ويعبدونه. وهذا من الادلة على اقسام التوحيد. وانه اقسام - [00:39:38](#) توحيد العبادة تأله. توحيد الربوبية التصرف. توحيد الاسماء والصفات الذي هو قريب من توحيد الربوبية ولكنه يكون باسمائه بان يدعى بها وتثبت له بلا مشارك له فيها جل وعلا. فالمقصود - [00:40:08](#)

به جل وعلا انها يجب ان تكون به فقط. ولا يجوز الاستعاذة بمخلوق. الاستعاذة من العبادات التي يجب اخلاصها لله جل وعلا. قال ودليل الاستغاثة قوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. هذا منة عليهم. حيث ذكر فضله - [00:40:38](#) ذكر انه استغاثوا بربهم وآأثنى عليهم بذلك فدل على انها عبادة استغاثة هي نوع من الدعاء. ولكنها دعاء مكفوب. دعاء من مكروب وقع في كرب. يسمى استغاثة. يستغيث طلب الغوث. والغوث - [00:41:08](#)

هو انشاء من وقع في الشدة. اخراجه من الشدة التي وقع فيها. فيجب ان يكون ذلك خاصة بالله جل وعلا. قال ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:41:38](#) الصلاة المقصود بها الركوع والسجود والدعاء. ويدخل فيها خيرها من والنسك يقصد بها الذبيحة التي تذبح لله. مثل الاضحية والهدي والعقيقة وما اشبه ذلك اما التي تذبح لاكلها للحم. لاجل اكلها فهذه تسمى نسكة - [00:41:58](#)

لحم ومع ذلك لابد ان يكون فيها عبادة. والا تكون محرمة. لا بد ان عليها عند ذبحها ان يذكروا اسم الله وان تكون من مسلم اما اذا كانت من غير مسلم ولو سمي فهي محرمة. اذا وان كانت للحم - [00:42:38](#) فانها فيها نوع من العبادة عبادة. يجب ان تكون فيها عبادة لله جل وعلا. وهذا معاني قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. من معانيه ان يذكر اسم الله جل وعلا عليها فيكون - [00:43:08](#)

حلالا لذلك ان ذلك تعبد مال ذلك الذبيحة اذا ذبحت لمخلوق كالتى تذبح عند القبر تعظيما صاحبه هل تذبح للنجم؟ او تذبح للجن؟ يقول الجن اذبح الذبيحة عشان يطير مريضه او يقوله الكاهن وان ذكر عليه اسم الله فهي شرك - [00:43:28](#) كذلك التي تذبح بحر النصارى للمسيح او غيره. هذا من الشرك الاكبر والذبيحة لها اثر في القلب. يعني النسك اثر عظيم التقرب بها الى الله. ولهذا قرنت في الصلاة في عدة ايات. قرنت مع الصلاة. قل ان صلاتي - [00:44:08](#)

انسكي مقرونة معها دلت على ادل ذلك على انها من اعظم العبادات. يجب ان تخلص لله جل وعلا فاذا وقعت لغير الله فهي فهو شرك. واما قوله ومحياي ومماتي لله رب العالمين. يعني العمل الذي احياي عليه. يعني اني ما خلقت الا لعبادة الله - [00:44:38](#)

فانا كل حياتي تعبدا وتقربا الى الله جل وعلا كل عمل يعمل في حياتي عبادة وتقربا لله جل وعلا. وكذلك مماتي يعني اموت على الرجا والخوف وعبادة ربي جل وعلا اني راجع الي - [00:45:08](#)

اطلب جزاءه. وادعوه ان يرحمني وان يعفو عني ويتفضل علي معنى حياتي ومماتي لله رب العالمين هذا جل وعلا ان يقول وامته تبع له في ذلك. يجب ان تكون تابع. وفي الاية الاخرى - [00:45:38](#)

فصل لربك وانحر صل لربك وانحر يعني اجعل الصلاة لله والنحية لله التي هي الذبيحة. قال ومن السنة يعني دليل ان الذبح يجب ان يكون لله خالصا وانه عبادة. لعن الله من ذبح لغير الله. واللعن - [00:46:08](#)

هو الطرد من الرحمة. والابعاد والله يلعن من يشاء. كما انه يصلي على من يشاء. ان الله وملائكته يصلون على النبي. هو الذي يصلي عليكم وملائكته. يعني يصلي على المؤمنين وصلاة الله - [00:46:38](#)

معناها ثنائه على عبده عند الملائكة. هذه صلاته هذا هذا القول الصواب فيها. اما الصلاة من الملائكة هي الاستغفار. والدعاء. قل اللهم اغفر له. اللهم ارحمه وكذلك من الادميين اللعن ضد ذلك. اللعن ضد هذا - [00:46:58](#)

والله يلعن من يشاء. ومن لعنه فقد عن مظان الخير كلها. فالملعون هو البعيد عن الرحمة نسأل الله العافية. الله يلعن من يشاء من عباده حقيقة كما انه يصلي على من يشاء من عباده - [00:47:28](#)

ويفعل ما يشاء. والفضل بيده وهو الحكم العدل اذا لئن فلأنه على من يستحق. قال ودليل النذر قوله تعالى النذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. وجه ذلك وجه الدليل ان الله اثنى على هؤلاء - [00:47:48](#)

الذين يوفون بالنذر ومدحهم. والله لا يثني على النوم على النائم الكثير كثير النوم ولا على الاكل الذي يأكل كثيرا. ولا على الذي يخرج يتفرج ويتنزه. يعني الامور المباحة ما يثني عليها جل وعلا. لانها ليست عبادة. وانما يثني على من يفعل شيئا يحبه الله جل وعلا - [00:48:18](#)

دل هذا على ان النذر الوفاء بالنذر عبادة والنذر في اصله هو رجال يقول نذرت دم فلان اذا اوجبت قتله. هكذا يقولون يقول العرب هذا معروف في اشعارهم وكلامهم وهو ايجاب عبادة لم تكن واجبة. ان يوجب - [00:48:48](#)

يجب الانسان على نفسه عبادة ليست واجبة. وهو في الاصل مكروه. يعني انشاؤه مكروه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول النذر لا يأتي بخير. مطلقا لا يأتي بخير. وانما يستخرج به من مال - [00:49:18](#)

فلا ينبغي للعبد ان يدخل في النذر في النذور. والنذر ما يقدم ولا يؤخر. بعض ناس يتصور انه اذا نذر شيء انه يحصل له ذلك الشيء. مثل ان يقول ان نجحت - [00:49:38](#)

بالله علي نذبح بعير. يتصور ان هذا يكون له اثر في نجاحه. والواقع لا اثر له ابدا كان الله وقدر نجاحك سوف تنجح نذرت او مثلا او ما نذرت. وانما يوقع هذا الانسان في حرج. وقد - [00:49:58](#)

في ذنب لانه اذا حصل له مطلوبه يثقل عليه الوفد بالنذر وقد يعجز سيكون اثما لانه ترك شيئا اوجبه على نفسه. وهو عبادة لابد ان تكون عبادة اما اذا نذر انه يأكل هذا الشيء فهذا ما يوفي به لان هذا ما هو نذر ليس عبادة - [00:50:18](#)

او نذر ان يطلع في هذا الجبل اذا حصل له كذا ان يطلع في رأس هذا الجبل. او ان يذهب الى البلد الفلاني. فهذا ما يفي به انه ليس عبادة وانما النظر الذي يجب ان يوفى به ما كان عبادة كالذبح - [00:50:48](#)

يذبح الذبيحة ويوزعها على الفقراء. او يجهزها ويدعوهم لها يأكلوها. هذا يجب المقصود ان النادر يتصور كثير منهم انه اذا نذر ان الله شفى مريضه ان يتصدق بكذا وكذا او ان يصوم كذا وكذا. او ان يذبح كذا وكذا - [00:51:08](#)

هذا يتصور ان هذا النذر يكون له اثر في شفاء المريض. هذا ليس كذلك. لا اثر له. الله سوف يوقع ما قدره. نذرت او لم تنذر. فالنذر ما يأتي بخير كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:38](#)

فلا ينبغي للانسان ان يفعله ولكن اذا وقع منه وجب عليه الوفاء به. فالله يثني على عباده هذه الذين اذا وقعت منهم النذور سارعوا الى الوفاء بها. يوفون بالنذر ويخافون يوما - [00:51:58](#)

كان شره مستطيرا وهو يوم القيامة. قوله جل وعلا وما نذرتم من نذر ان الله يعلم يعني ان الله سيجازيكم به. يجازيكم به انه عليم. ففي ضمن قوله يعلمه يعني سيجازيكم. قال الاصل الثاني هذا الاصل الاول له معرفة الله جل وعلا - [00:52:18](#)

وقلنا ان ذكر آا انواع العبادات جاء استطرادا. والا فالاصل هو معرفة الله. ان الله هو الذي يجب ان يعبد. ومعرفته بالادلة وسبقت الادلة انها تكون ادلة عقلية وادلة فطرية تكون في فطرة الانسان وفي المخلوقات فله جل وعلا دلائل عليه - [00:52:48](#) وكذلك العقول في العقل تدل على ذلك كما قال جل وعلا ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون وسبقت لشرع الاعلى ثم قال الاصل الثاني الاسلام. الدين. معرفة الدين. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام - [00:53:18](#)

الاسلام ان يعرف الانسان الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ومعرفة هذا فرض عين على كل ولكن ليست في كل شيء. الشيء الواجب علي مثل الصلاة ومثل كونه يجب ان يعبد الله وحده. ما تكون العبادة لغير الله. ومثل الصوم الواجبات - [00:53:38](#) ومثل الحج الواجب علي وما يلزم لذلك. من الوضوء والسترة وما اشبه هذا فاذا كان عنده مال وجب ان يعرف الزكاة واين يضعها يعني كيف يخرجها؟ ما القدر الذي يخرج؟ وما صفة ذلك؟ واين يضعها - [00:54:08](#)

فان قصر في هذا فهو اثم. وكذلك يجب عليه ان يعرف ان الله حرم الزنا. وحرم الربا حرم قتل النفوس ونهب الاموال وما اشبه ذلك من المحرمات الظاهرة البينة لا يجوز ان يجهل هذا. فان جهل ذلك فقد قصر فيما وجب عليه وامره الى الله - [00:54:38](#) ان شاء عذبه وان شاء فعل. يعني ان معرفة الدين الاسلامي تكون خاصة وعامة. ستكون عامة على كل فرد في الشيء الذي يلزمه ذلك الفرض يجب عليه وتكون عامة تكون على بعض الخاصة - [00:55:08](#)

فوصي الناس مثل العلماء الا يجهلوا شيئا مما جاء به الرسول. يجب ان يعرفوه ولا يفوتهم شيء وليس على كل واحد بل عليهم جميعا لان حفظ كتاب الله الله بمعانيه وما دل عليه امر واجب على الامة. يجب عليه. فهذا هو معرفة الدين. فاذا - [00:55:38](#) على كل فرد بما يخصه. الشيء الذي يجب عليه يجب ان يعرفه. وفسر بامور خمسة فسر بثلاثة اشياء جعلها مراتب ثلاثة مراتب وكل مرتبة اعلى من التي قبلها. الاسلام ويفسر بخمسة اشياء. والايمان - [00:56:08](#)

ويفسر بستة اشياء. والاحسان ويفسر بشيئين. بشيئين اولها الاسلام. وهو اهم اعم من الايمان. واعم من الاحسان - [00:56:38](#)